



الثالوث الاقدس في تعاليم الآباء والمجامع

القرن الاول والثاني : (القديس يوستينوس وتاتيانوس واثيناغوراس وثيوفيلوس) تأثروا بالنظرة الافلاطونية التي تقول : ان الله بعيد كل البعد عن العالم مخلوق ولا يمكنه ان يتصل به الا بواسطة تلك الكائنات اي الانسان .

قال يوستينوس : "كلمة الله لم يولد الا عندما صنع الله الكون "

قال ثيوفيلوس : "لماذا اراد الله ان يصنع ما قرره ولد هذا الكلمة لافظا اياه بكر كل الخليقة اذ لم يحرم ذاته من الكلمة بل ولد الكلمة ، كان يتحدث دوما معه".

يؤكد هؤلاء الآباء على الهوية الابن والروح ويميزون بين صنع الخلائق وولادة الابن (اي بين الآب والابن) .

ايريناوس : لا وجود لالهة اثنين سقطوا من جوهر الالهة فالاله واحد وهذا الاله قد عرف الناس معرفة اولى بواسطة الخلق ثم اوحى ذاته تدريجيا بواسطة الانبياء واخيرا بواسطة ابنه وكلمته .

كان الغنوصيون يقسمون الناس الى ثلاث فئات:

١-الماديين : ابناء الشياطين الذين لا يمكنهم الوصول الى معرفة الله.
٢-والنفسيين: ابناء الاله الادنى الذين يرتفعون بالمعرفة ثم يسقطون عنها.

٣-الروحيين : ابناء الله الذين يعرفون الله منذ الآن معرفة ثابتة بحدسهم الطبيعي ويعرفون الله معرفة كاملة.

يرد عليهم ايريناوس : ان جميع الناس متساوون ازاء سر الله الذي لا يمكن كشفه تماما بواسطة العقل بل بالوحي الذي جاء به ابن الله.



وحدة الجوهر الالهي والطبيعة الالهية : الآب رب والابن
رب والآب اله والابن اله لان الذي ولد من الله هو اله

يقول غريغوريوس النيصصي الآب علة وجود الابن
والروح غير ان الابن يولد من الآب مباشرة اما الروح فينبثق من الآب
بواسطة الابن .

او غسطين : يشير الى الله ليس ثلاثيا فحسب بل ثلاثي الوحدة . يعتر
او غسطن التمييز بين الاقانيم مجرد تعبير بشري يدعوه التخصيص ،
ويرى في الثالوث عناصر الثلاثة في تكوين محبة . المحب المحبوب
والمحبة ذاتها فالآب هو الذي يحب الابن والابن هو الذي يحبه الآب
والروح القدس هو المحبة ذاتها.

مجمع المسكوني الاول نقية ٣٢٥

ان الابن هو ذات جوهر الآب فهو متميز عن الآب لكونه ابنه الوحيد الا
انه غير منفصل عنه في جوهر الالهي لذلك هو مولود غير مخلوق.

مجمع المسكوني الثاني قسطنطينية ٣٨١

الرب محيي المنبثق من الآب الذي هو مع الآب والابن مسجود له وهو
الناطق بالانبياء هذا كان رد على مكدونيين الذين انكروا الوهية الروح
القدس ، وينبغيله السجود والعبادة مع الآب والابن وهو ناطق الانبياء .

(مكدونيين: ينكرون الوهية الابن وهو خليفة الابن).

مجمع المسكوني الثالث افسس ٤٣١

ان يسوع المسيح هو نفسه ابن الله كلمته المولود من
الآب قبل الدهور .



مجمع المسكوني الرابع خلقيدونية ٤٥١

ان المسيح هو شخص واحد في طبيعتين ، طبيعة الهية وطبيعة انسانية
متحدين دون اختلاط ولا تحول ولا انقسام ولا انفصال

يقول كيرلس الاسكندري : الروح القدس يصدر عن الآب والابن من
كليهما معا.

الفرق بين لقطة ينبثق ويصدر :

ينبثق: تعني الانبثاق الجذري من اصل الكيان فلا يكون الا من الآب المبدأ
الواحد في الثالوث.

يصدر: ان الروح ينبثق من الآب يصدر عنه بواسطة الابن

يقول القديس الدمشقي ، ان الابن قد اظهره ووزعه كما قال خذوا روح
القدس على مثال الشعاء والضياء في الشمس ، فالشمس الواحدة هي
مصدر الشعاع والضياء ولكن الضياء يوزع علينا بواسطة الشعاع .

(ان اللفظة المنبثق من الآب والابن اضيفت في اسبانيا اواخر القرن
السادس تاكيد الوهية الابن ضد الاربوسية)

اوريجانوس : كان متأثر بالافلاطونية الحديثة ترى في الالهة ثلاث
درجات:

١- الكائنات كلها تستقي كيانها من الواحد الذي يعطو كل كيان ولا يستطيع
اي كائن بشري الاحاطة به.

٢- الواحد المتسامي يظهر لذاته في كلمته الذي وهو صورته وظهوره
وصفاته وكمالاته

٣- الكلمة هو وحي الله وفكره وهو الاله الثاني الذي بواسطته ينقل كيان
الله من الواحد الى تعددية العالم ويبقى عالم في الله الى ان يتحقق بواسطة
مبدأ الثالث ويدعى روح العالم الذي يمنح الحياة

اوريجانوس : قال في الأب صفات الكائن الالهي الاول وفي الابن صفات
الكلمة الاله الثاني والروح القدس الاله الثالث وروح العالم هذا يعني
التدرج في الالوهة في الأب والابن والروح .

